خوابتهم احسن من هند عندي وذو الطائية
اي المنسوب به الي بني طي نحو لئن لم تغتنم بعض ما قد
صنعتم لانتحين للعظم ذو انا عارفة وقوله فان الماء ماء ابي
وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرتها وذا
الذي بعد ما التي للاستفهام نحو ماذا صنعت وقيل مطلقا
والالف واللام عطف على ما ذكر من الموصولات فان قيل
الالف واللام يوهم كونهما موصولين قيل الجمع
بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع فكانه قال ومجموعهما
والعايد المفعول اللام في العايد للعهد اي العائد الذي
لا يتم الموصول الا به فيخرج العائد الذي هو الي غير الموصول
والعائد اليه المتعدد ثم قيده بالمفعول ليخرج العائد
الذي هو غير المفعول وفيه نظر لان العائد الذي
هو مبتداء وخبره غير جملة يحذف في صلة اي مطلقا
وفي صلة غيره عند طولها نحو وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله يجوز حذفه مرادا الا لمانع كما في
الذي ما ضربت الا اياه لكونه محتاجا اليه حيث يحتاج
الموصول اليه فيدل على الحذف وعلى ان المحذوف
ضمير لا ظاهر واعلم ان العائد الي الموصول غير اللام
اذا كان فضلة ولا يكون ضمير سواه يجوز حذفه لدلالة
الموصول عليه بخلاف ما اذا كان ضمير الفاعل اذ الفاعل
لا يحذف وبخلاف الضميرين نحو الذي ضربت عنده

غلام

غلامه زيد حيث لا يدل الموصول على المحذوف لاستغنائه
عنه وبخلاف صلة اللام الموصولة لعدم ظهور الموصولية
فيهما وبخلاف العايد في قوله سمع الله لمن حمده فان الضمير
عايد الي غير الموصول فيكون مستغنيا عنه فلا يجوز
حذفه منويا فاذا قال سمع الله لمن حمد قاصدا قوله لمن حمده
على ما هو شان من يقصد اتباع السنة كان هذا غير جائز
من جهة النحو للزوم حذف الضمير المستغني عنه مرادا فلا
يكون مما يشبه الفاظ القران فينبغي ان يفسد الصلوة
كما جاء في بعض الروايات واعلم ايضا ان الضمير وان كان فضلة
لا يحذف لان الاضمار خلاف الاصل وانما وضعت الضماير
للاختصار وبعد الحذف يستوي الظاهر والمضمر فلا حاجة
الى ارتكاب مخالفة الاصل الاضمار والحذف مع حصول
الغرض بحذف الظاهر وهو الاختصار لكنه اذا اجنح الي
الضمير من حيث هو ضمير كالعائد الى الموصول يجوز
حذفه لقيام الدليل على عدم تحقيق مخالفة الاصل واذا
اخبرت بالذي اي اذا اردت ان الخبر عن خبر جملة
باستعمال الذي والتي فالباء للاستعانة وليست بصلة الا
اخبار لان الذي مخبر عنها لا مخبر بها صدرتها اي او
قعت كلمة الذي في صدر الجملة وجعلت عطف
على صدرتها موضع ظرف مكان نصب بتقدير في وان لم يكن
منها كلفظة المكان المخبر عنه الذي قصد الاخبار عنه ضميرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)